# الفصل الرابع

# تحليل الخبرات : الجوانب المستفادة

obeikandl.com

# الفصل الرابع

# تحليل الخبرات : الجوانب المستفادة

يقدم هذا الفصل تحليلا لنماذج كليات الدراسات العليا التي تم عرضها في الفصل السابق ، وتحديد أهم الجوانب المستفادة في هذا المجال . ويقدم الباحث أولا تحليلا لنماذج كلية الدراسات على مستوي الجامعة كلها ، يليه تحليل لنماذج كلية الدراسات العليا على مستوي كليات الجامعة ، ثم لنماذج كلية الدراسات العليا على مستوى البرامج الدراسية المشتركة بين أكثر من جامعة.

ومن استعراض هذه النماذج ، وكذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة يتضح ما يلي :

**أولا : بالنسبة لنماذج كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة :**

فمن خلال استعراض هذه النماذج يتضح ما يلي :

١- أن كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة تأخذ شكلا من أشكال ثلاثة:

أ- **الشكل الأول** : وفيه تتولى الكلية مسئولية الدراسات العليا على مستوى الإدارة والتنفيذ، بحيث تتولى الكلية مهمة إدارة وتنفيذ الدراسات العليا بالجامعة في نفس الوقت ويكون للكلية كيان مادي وإداري مستقل( كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة كورنيل) ، ويقتصر نشاط الكليات والأقسام على الدراسة في الدرجة الجامعية الأولى .

ويتميز هذا الشكل بتوحيد جميع مهام الدراسات العليا بالجامعة في جهة واحدة ، وتفرغ هذه الكلية لأعمال الدراسات العليا وتنفيذها والإشراف عليها بكافة جوانبها ومختلف أعمالها مما يؤدى إلى توفير الوقت والجهد والنفقات. كما أنه يوفر المناخ العلمي السليم لتزاوج التخصصات وتكاملها ، وتأهيل الكفاءات في مجالات الدراسات البينية والمتداخلة، وتحقيق الإشراف الفعال على طلاب الدراسات العليا بالجامعة ، وإلغاء الازدواج في البحوث والأجهزة العلمية وربط الدراسات العليا بصورة أكبر بمشكلات المجتمع والإنتاج .

إلا أن هذا الشكل - من ناحية أخرى - يؤدى إلى اختفاء نشاط الدراسات العليا والبحوث من كليات الجامعة ، وعدم إتاحة الفرصة لإشراك أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في

الدراسات العليا سواء من حيث الإشراف أو التنفيذ مما قد ينعكس بالسلب على الدراسة في المرحلة الجامعية الأولي في هذه الكليات ؛ ذلك أن نتائج الدراسات والبحوث في الدراسات العليا تفيد في تطوير مناهج الدرجة الجامعية الأولى . ومن ناحية أخري فإن سلب الدراسات العليا من الكليات واقتصارها على المرحلة الجامعية الأولي فقط قد لايكون مفيدا في تطوير الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الجامعية الأولي حيث إن إشراكهم في الدراسات العليا يتيح لهم فرصة استمرار الصلة بشتى مجالات المعرفة، والاطلاع علي كل جديد في مجال تخصصهم المعرفي وملاحقتهم لكل تطور فيه . هذا فضلا عن تضخم العبء الإداري للكلية وصعوبة التنسيق بين جميع التخصصات العلمية بالجامعة (١).

ب- **الشكل الثاني** : وهو الأكثر شيوعا، وفيه تتولى الكلية مسئولية الدراسات العليا بالجامعة على مستوى الإدارة بينما يتم التنفيذ في الكليات والأقسام العلمية ، وتتمثل مهمة كلية الدراسات العليا في هذا الشكل في وضع - أو اقتراح ومتابعة تطبيق- القواعد والسياسات العامة التي تحكم الدراسات العليا بالجامعة ، والإشراف ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام العلمية بالجامعة ، (نماذج كليات الدراسات العليا بجامعات : ميتشجان – ولاية أريزونا – تورنتو- ألبرتا- ليستر) .

ويتميز هذا الشكل بإبقاء الجانب الأكاديمي لدى الكليات ووجود وحدة أو كيان متميز يتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها ، ويعمل على الارتقاء بها وتحقيق جودتها على مستوى الجامعة كلها، ويشجع التعاون بين الكليات والأقسام في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وبصفة خاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية .

إلا أنه ومن ناحية أخرى فإن هذا الشكل يحتاج إلى كفاءات عالية في مجال إدارة الدراسات العليا وأعمالها ، كما أنه قد يؤدي - وخاصة في نظم التعليم المركزية- إلى العديد من المشكلات حيث يتحول النظام المركزي للكلية إلي بيروقراطية معرقلة ، ويؤدي إلى ازدواج السلطات

---

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

أ- جابر عبد الحميد جابر ، وزميلاه ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ ، ١٥٠.

ب - محمد ضياء الدين زاهر ، مرجع سابق، ص٦٨.

جـ- محمد على شهيب ، مرجع سابق ، ص٤٣٤ .

وطول الإجراءات ويحد من استقلالية الكليات والأقسام .هذا فضلا عن صعوبة الاتصال في بعض الأحيان بالأقسام في داخل الكليات لمتابعة تنفيذ القواعد والسياسات الموضوعة وبطء الاستجابة من الأقسام (١).

جـ- **الشكل الثالث** : وفيه تتولى كلية الدراسات العليا مسئولية إدارة الدرجات البحثية العليا بالجامعة ( الماجستير والدكتوراه) بينما تتولى الكليات والأقسام العلمية شئون باقي درجات الدراسات العليا ، ( نموذج جامعتي ملبورن وهونج كونج ) . وتقوم كلية الدراسات العليا في هذا الشكل بوضع- أو اقتراح ومتابعة تطبيق - القواعد والسياسات العامة الخاصة بهذه الدرجات ومتابعة تنفيذها في الكليات والأقسام العلمية بالجامعة.

وهذا الشكل يتمتع بنفس مميزات الشكل السابق وتوجه إليه أيضا نفس الانتقادات ، إلا أنه يتميز عن الشكل السابق بأن مهمة الكلية تكون أكثر تركيزا في إدارة الدرجات البحثية العليا بالجامعة . ولكن ذلك قد يؤدى من ناحية أخرى إلى تفاوت بين مستوى وجودة درجات البحث العليا ، وباقي درجات الدراسات العليا بالجامعة .

٢ - **بالنسبة لأهداف كليات الدراسات العليا على مستوى الجامعة** ، فيلاحظ أن الهدف الأساسي والمشترك بين هذه الكليات هو تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة ، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة (٢). ويوجد - بالإضافة إلى هذا الهدف الأساسي- مجموعة من الأهداف الأخرى شديدة الارتباط به ولا تقل أهمية عنه مثل تدعيم وتعزيز التعاون بين الكليات والأقسام بالجامعة وبصفة خاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بها ، وتقديم الدعم المادي والأكاديمي لهم ، وزيادة الموارد المالية للدراسات العليا .

---

(١) رجع الباحث في ذلك إلي:

أ- جابر عبد الحميد جابر ، وزميلاه ، مرجع سابق ، ص١٤٨ ،١٤٩.

ب- السعيد البدوي ، مرجع سابق ، ص٢٣٩.

c- The Pennsylvania State University, Op.Cit., p.23.

(٢) رجع الباحث في ذلك إلي :

a - Robert E. Gordon & Others, Op.Cit., p.3.

b - Edward Holdaway, Op.Cit., p.65.

c - R.H.Spear, Op.Cit., p.4.

هذا ويمكن أن تضاف أهداف أخرى إلى الأهداف السابقة مثل تدعيم وتقوية العلاقة بين أفراد مجتمع الدراسات العليا من طلاب وأعضاء هيئة تدريس من مختلف التخصصات ، والاهتمام بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وزيادة التنسيق والتعاون بين الدراسات العليا والدراسة في الدرجة الجامعية الأولى بالجامعة . ويتوقف ذلك على إستراتيجية الجامعة وسياستها في الدراسات العليا ، والغرض الذي تنشده من إنشاء كلية للدراسات العليا بها. والمهم أن يكون للكلية أهداف واضحة ، وأن تكون هناك سياسات ومهام محددة لتحقيق هذه الأهداف (١) .

**٣- بالنسبة للقبول ومتطلباته :** نجد أنه في حالة تولى الكلية مسئولية الدراسات العليا على مستوى الإدارة والتنفيذ فإن عملية القبول تتم في الكلية دون اتصال بالكليات والأقسام . أما في حالة ما إذا كانت الكلية تتولى مسئولية الدراسات العليا على مستوى الإدارة ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام فيكون هناك تنسيق في عملية القبول حيث يقوم القسم بتقديم التوصية بالقبول أو الرفض لكلية الدراسات العليا التي تقوم بمراجعة الأوراق في ضوء القواعد والمعايير العامة ثم تصدق على قرار القسم .

وبالنسبة لمتطلبات القبول فإن كلية الدراسات العليا تقوم - في معظم الأحوال (*)- بوضع المتطلبات والمعايير العامة للقبول وتتمثل هذه المتطلبات بصفة عامة في حصول الطالب على الدرجة الجامعية الأولى أو ما يعادلها - بتقديرات مرتفعة في معظم الأحوال – من إحدى الجامعات المعترف بها ، وتحقيق المعدل المطلوب في أحد اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية للطلاب الناطقين بغيرها . هذا بالإضافة إلى بعض المتطلبات الأخرى مثل اجتياز بعض الاختبارات ، وإجراء مقابلات ، وتقديم بعض خطابات التزكية ، وكتابة تقرير بأهداف الدراسة والاهتمامات البحثية ، ووجود خبرة عملية في مجال التخصص ، ..... وغيرها ، والتي تُفرض في معظم الأحوال من الكليات والأقسام العلمية .

---

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

a - Robert E. Gordon & Others, Op.Cit., p 4,5.

b - Peter Scott & Others, Op.Cit.,p.17.

(*) مع ملاحظة أنه في بعض الحالات يتم وضع المتطلبات والمعايير الأساسية للقبول من خلال مجلس الجامعة ، ويكون دور كلية الدراسات العليا التأكد من استيفاء المتقدم لهذه المتطلبات وتلك المعايير ، وتقديم بعض الاستثناءات للطلاب الذين لم يستوفوا هذه الشروط ،وذلك كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة ليستر بالمملكة المتحدة .

هذا وقد انتقدت إحدى الدراسات[1] المعايير الحالية المتبعة في عملية القبول في كليات الدراسات العليا ، والتي تجعل من درجات الطالب في الدرجة الجامعية الأولى ، وسمعة الجامعة التي حصل منها على تلك الدرجة المعيار الأساسي في اتخاذ قرار القبول ، وأوصت بضرورة وجود معايير أخرى بالإضافة لهذا المعيار مثل السمات الشخصية، والاهتمام بالتدريس ، والخلفية الثقافية ، وأنه يجب أن يوضع في الاعتبار عند قبول الطلاب الأهداف التي تسعى كلية الدراسات العليا لتحقيقها وتحديدها بصورة واضحة ، ثم اختيار المعايير المناسبة للقبول في ضوء ذلك.

وأهم الجوانب المستفادة في هذا المجال :

أ- أن تقوم كلية الدراسات العليا بوضع- أو التأكد من تطبيق- المعايير العامة للقبول والتي ينبغي أن تتوفر في جميع طلاب الدراسات العليا بالجامعة ، وتلتزم بها جميع الكليات والأقسام .

ب- أن توضع هذه المعايير في ضوء أهداف كلية الدراسات العليا ، وفي ضوء الأهداف والاستراتيجية العامة للجامعة .

جـ - ضرورة وجود تنسيق بين كلية الدراسات العليا والكليات والأقسام في عملية القبول مع إتاحة الفرصة للكليات والأقسام لوضع بعض المعايير- مع الالتزام بالمعايير العامة - الإضافية الخاصة بها حسب طبيعة الدراسة فيها .

**٤- بالنسبة للبرامج الدراسية التي تديرها كلية الدراسات العليا ، والنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج** ، فإن الكلية قد تدير جميع أومعظم[*] برامج الدراسات العليا بالجامعة ، وقد تقوم بإدارة برامج الدرجات البحثية العليا- الماجستيروالدكتوراه- فقط ( نموذج كلية الدراسات العليا في جامعتي ملبورن وهونج كونج ) .

وتأخذ البرامج التي تديرها كليات الدراسات العليا أكثرمن شكل فهناك برامج الدكتوراه والماجستير الأكاديمية والبحثية (دكتوراه الفلسفة- الماجستير في الآداب والعلوم- الماجستير في الفلسفة والبحث) . وهناك برامج الماجستير والدكتوراه المهنية ( في الطب والصيدلة والقانون والتربية وإدارة الأعمال..... إلخ) . وهناك برامج الدبلومات والشهادات ، إلا أن أهم ما يلفت

---

(1) William J. Brink, Op.Cit., p.522.

(*) حيث يستثنى من ذلك في بعض الحالات بعض برامج الدراسات العليا المهنية التي تدار من خلال بعض كليات الدراسات العليا والمهنية بالجامعة ، أو برامج الدراسات العليا في بعض فروع الجامعة كما في نماذج جامعات كورنيل، وميتشجان ، وولاية أريزونا .

النظر في هذا المجال هو إدارة بعض هذه الكليات للعديد من البرامج البينية التي لاتندرج تحت قسم معين ، والتي يقوم بتنفيذها - تحت إشراف الكلية- لجان خاصة تضم أعضاء هيئة تدريس من مختلف التخصصات ذات العلاقة بالمجال وتقوم هذه الكليات بتقديم الدعم المادي والأكاديمي لها.

وهناك كذلك برامج الدرجات المزدوجة أو الثنائية والتي تتيح الفرصة للطلاب المتميزين للحصول على درجتين في الدراسات العليا أوالد رجة الجامعية مع درجة في الدراسات العليا في وقت أقل من الحصول على كل درجة على حدة . هناك أيضا برامج الدرجات المشتركة مع جامعة أخرى والتي يحصل من خلالها الطالب على درجة معترف بها من الجامعتين .

هذا وفي كل الأحوال فمن المهام الأساسية لكلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة المساعدة والاشتراك فى- بالتعاون مع الكليات والأقسام العلمية- مراجعة برامج الدراسات العليا الحالية وتنقيحها وتطويرها بصفة مستمرة ، ومراجعة البرامج الجديدة أو المعدلة قبل إقرارها ، وتشجيع الاتجاهات والمحاولات في هذا المجال . وتدعيم وتشجيع محاولات تطوير واستحداث برامج جديدة في الدراسات العليا وخاصة في المجالات والتخصصات البينية (١) .

**وبالنسبة للنظام الدراسي** المتبع في هذه البرامج فيُوجد عدة نظم ، فهناك المقررات الدراسية بنظام الساعات المعتمدة أو بنظام الفصل الدراسي ، وهناك نظام الوحدات التعليمية (الموديولات) وهناك نظام الرسالة ، والنظام الذي يجمع بين المقررات أو الوحدات التعليمية والرسالة.

وفي هذا المجال فإن كلية الدراسات العليا يمكن أن تقوم بوضع - أو متابعة والتأكد من تطبيق - مجموعة من المعايير العامة التي ينبغي الالتزام بها في جميع المقررات التي تقدم لطلاب الدراسات العليا ، وكذلك يمكن أن تقوم بتحديد حد أدنى من الساعات المعتمدة للبرنامج الدراسي بعضها يخصص لدراسة بعض المقررات والآخر لإعداد رسالة . كما تقوم كلية الدراسات بتحديد مجموعة من الشروط والمواصفات العامة في الرسائل العلمية ، والتأكد أن هذه الرسائل مطابقة للمواصفات التي حددتها الجامعة والكلية وأنها معدة بأسلوب قابل للنشر ويسهل الاحتفاظ بها في مكتبة الجامعة (٢).

---

(١) Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.11,12.

(2) Ibid , p.18.

هذا وأهم ما يلفت النظر في هذه النماذج هو النظام الدراسي المتفرد والمتميز الذي تتبعه كلية الدراسات العليا بجامعة كورنيل والذي يتيح قدرا كبيرا من الحرية للطالب في تحديد برنامجه الدراسي بمساعدة لجنة خاصة يقوم باختيارها وتشرف على برنامجه الدراسي ، وأيضا المقررين الإجباريين اللذين تفرضهما كلية الدراسات العليا بجامعة هونج كونج على جميع طلاب برامج الماجستير والدكتوراه في الفلسفة- أحدهما خاص بكتابة الرسائل والآخر خاص بمهارات وطرق البحث .

٥- **بالنسبة للدرجات العلمية ومتطلباتها** ، فتمنح من خلال البرامج التي تديرها كلية الدراسات العليا درجات دكتوراه الفلسفة ، والماجستير في الآداب والعلوم ، والماجستير في الفلسفة ، وعدد من درجات الماجستير والدكتوراه المهنية ، ودرجات الدبلوم ، والشهادات في بعض التخصصات.

وبالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات فإن الكلية تقوم بوضع - أو متابعة تطبيق- المتطلبات العامة للحصول على الدرجة ، والتي تتمثل في اجتياز المقررات الدراسية بنجاح ، وإعداد رسالة علمية في مجال التخصص، واجتياز الطالب لبعض الامتحانات(امتحانات تمهيدية- امتحانات ترشيح - امتحانات شاملة- دفاع عن الرسالة) .

هذا بالإضافة إلى بعض المتطلبات الإضافية التي قد تفرضها الكليات والأقسام مثل إجادة لغة أجنبية ثانية ، وحضور عدد من حلقات المناقشة ، واجتياز بعض الاختبارات الشفوية والتحريرية ، والإقامة في مكان الدراسة لفترة معينة.

هذا وأهم الجوانب المستفادة في هذا المجال هو أن كلية الدراسات العليا علي مستوي الجامعة تقوم بوضع - أو متابعة تطبيق- المتطلبات العامة للحصول على الدرجات العلمية بالجامعة وذلك لضمان وجود حد أدنى من الجودة لهذه الدرجات والحاصلين عليها، مع ترك الحرية للكليات والأقسام العلمية لوضع بعض المتطلبات الإضافية حسب طبيعة الدراسة والتخصص فيها .

٦- **بالنسبة للهيكل التنظيمي والإداري لكلية الدراسات العليا علي مستوي الجامعة** فإنه- كما اتضح من خلال عرض نماذج الكليات في الفصل السابق- يتكون بصفة عامة من العميد ( أو عميد الدراسات العليا) الذي يتولى قيادة الكلية، ويساعد العميد في عمله واحد أو أكثر من العمداء المشاركين أو العمداء المساعدين .هذا بالإضافة إلى مجموعة من الإداريين لأداء المهام

الإدارية المختلفة ، كما يمكن تخصيص مكتب( كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة ليستر) أو مجموعة مكاتب إدارية( كما هو متبع في كلية الدراسات العليا بكل من جامعتي ميتشجان وولاية أريزونا) لأداء هذه المهام .

ويوجد بكل كلية مجلس أو لجنة تقوم بوضع - أو تقديم الاقتراحات ومتابعة تنفيذ- السياسات والقواعد العامة التي تحكم الدراسات العليا بالجامعة، ووضع السياسات والقواعد الخاصة بالكلية ، وتقويم البرامج الدراسية الحالية ومراجعة البرامج الجديدة ، والنظر في تظلمات الطلاب( وفي بعض الحالات تكون هناك لجنة ملحقة بالمجلس تتولى هذه المهمة) وتخويل بعض السلطات للعميد، بالإضافة إلى أي مهام أخرى قد توكل إلي المجلس أو اللجنة من مجلس الجامعة.

ويرأس المجلس عميد كلية الدراسات العليا أو نائب رئيس الجامعة لشئون البحث ، ويلتحق بعضويته العمداء المشاركون والمساعدون ، بالإضافة إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ، وبعض طلاب الدراسات العليا ، وأعضاء آخرين .

هذا وتحرص كلية الدراسات العليا على أداء المهام الإدارية المنوطة بها بسهولة ومرونة وكفاءة عالية من خلال استخدام التقنيات الحديثة كالكمبيوتر فى علمية القبول والتسجيل وإعداد البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب ، وغير ذلك من الأمور. كما تحرص إدارة الكلية على توجيه وإرشاد الطلاب والاهتمام بمشكلاتهم وحلها .

كما تقوم الكلية بجمع ونشر المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسات العليا بالجامعة، وجعل هذه المعلومات متاحة للمسئولين والكليات والأقسام وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بالجامعة ؛ وذلك لما لهذه المعلومات من أهمية في اتخاذ القرارات المستقبلية ، وبيان مدى فاعلية السياسات الحالية المستخدمة في الدراسات العليا بالجامعة [١].

---

(١) للمزيد من التفاصيل ارجع إلي :

a- Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p23,24.

b- Bianca L. Bernstein : " On Organizing and Leading a Graduate College: Some Lessons Learned ", Paper Present at 57 the Annual Meeting , Midwestern Association of Graduate Schools: Ethical Challenges for Graduate Education , 17-20 April, 2001, pp. 88-90.

وأهم الجوانب المستفادة بالنسبة للهيكل التنظيمي والإداري لكلية الدراسات العليا على مستوي الجامعة :

أ- أن يكون للكلية عميد يتولى مهمة القيادة الأكاديمية والإدارية ويرأس مجلس الكلية ويشرف على تنفيذ الخطط والسياسات الخاصة بالدراسات العليا، ويكون عضوا ثابتا في غالبية اللجان الجامعية ذات الصلة بالدراسات العليا كلجنة الموازنة، ولجنة المكتبات ، ولجنة التجهيزات وغيرها من اللجان . ويساعد العميد في أداء المهام المكلف بها عدد من العمداء المشاركين والمساعدين وينوبون عنه في حالة غيابه.

ب- أن يكون للكلية مجلس تُحدد مهامه واختصاصاته في ضوء استراتيجية وأهداف الجامعة ويرأس المجلس عميد الكلية أو نائب رئيس الجامعة ، ويلتحق بعضويته العمداء المشاركون والعمداء المساعدون ، ونواب الكليات لشئون الدراسات العليا ، وأعضاء هيئة تدريس ممثلين لكليات الجامعات . كما يجب أن يضم المجلس ممثلين عن طلاب الدراسات العليا بالجامعة (يتم اختيارهم من المعيدين والمدرسين المساعدين وطلاب الدراسات العليا بالجامعة) ذلك أنه لابد من إعطاء الفرصة للطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بدراستهم العليا [1].

جـ - أن يتوفر للكلية عدد من الإداريين على درجة كبيرة من الكفاءة وقدرة على التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة ؛ لأداء المهام الإدارية المختلفة للكلية ، ويُفضل أن يُخصص مكتب أوعدة مكاتب إدارية لأداء هذه المهام .

٧- **بالنسبة للأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه الكليات** نجد أنها تقوم بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المساعدات والمنح المالية للطلاب ، وإرشادهم إلى الفرص المتاحة في داخل الجامعة وخارجها في هذا المجال . كما تقدم معلومات للطلاب عن البرامج الدراسية ومواعيد القبول والامتحانات والمصروفات الدراسية والسكن والرعاية الصحية وغيرها من الأمور التي تهم طلاب الدراسات العليا بالجامعة.

كما تقوم الكلية بمتابعة ومراقبة التقدم الأكاديمي للطلاب وذلك من خلال الاحتفاظ بالسجلات الأكاديمية لهم ، وإبلاغهم أولا بأول عن مدى تقدمهم الأكاديمي وأين يقفون بالنسبة

---

(1) Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.11.

لإكمال برامجهم الدراسية ، وما إذا كانوا قد تجاوزوا الوقت المسموح لاستيفاء هذه المتطلبات ، وإخطارهم بالموقف القانوني لهم بالنسبة للنجاح والرسوب، والحضور والغياب ، والرد على أي استفسارات للطلاب في هذا المجال. وتخصص بعض كليات الدراسات العليا مكاتب لهذا الغرض وذلك مثل مكتب الإرشاد بكلية الدراسات العليا بجامعة ولاية أريزونا .

كما تنظم هذه الكليات برامج توجيهية في بداية العام الدراسي لطلاب الدراسات العليا الجدد بالجامعة، كما تنظم العديد من السيمنارات والمحاضرات وورش العمل عن مهارات التدريس ، والتنمية المهنية ، ومهارات البحث، وغيرها من الموضوعات التي تهم طلاب الدراسات العليا.

كما تقوم الكلية بالاتصال والتواصل المستمر مع خريجي الجامعة ، والاحتفاظ بعلاقات جيدة معهم ، حيث يمكن أن يساهم هؤلاء الخريجون في تقديم الاقتراحات لتحسين الدراسات العليا بالجامعة وتقديم الدعم المادي والسياسي للدراسات العليا بالجامعة ، وقد تخصص بعض كليات الدراسات العليا مكاتب لهذا الغرض وذلك مثل مكتب الخريجين والتنمية بكلية ركهام للدراسات العليا بجامعة ميتشجان .

كما تنظم بعض الكليات برامج للطلاب الأجانب بهدف مساعدتهم على التأقلم والعيش في بيئة ثقافية جديدة ( كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة ملبورن) . هذا وقد تمتد هذه الخدمات إلى عقد ورش عمل وحلقات للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى ( كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة ولاية أريزونا ) والذين لديهم الرغبة والطموح في استكمال دراساتهم العليا- تتناول العديد من الموضوعات التي تهمهم في هذا المجال . وقد توجد مكتبة خاصة بالكلية ( كما في نموذج كلية الدراسات العليا بجامعة هونج كونج ) تحتوى على العديد من الكتب المفيدة لطلاب الدراسات العليا والمطبوعات والنشرات الخاصة بالكلية بالإضافة إلى بعض نشرات الدراسات العليا في بعض الجامعات الأجنبية الكبرى .

كما تقوم بتقديم المعلومات لأعضاء هيئة التدريس عن الفرص المتاحة للتدريب والتنمية المهنية لهم بالجامعة ، وتشارك وتساعد في البرامج وحلقات المناقشة التي تعقد لهذا الغرض . كما تنظم بعض هذه الكليات ورش عمل للمشرفين على طلاب الدراسات العليا لتعريفهم بأساسيات الإشراف وتدريبهم على مهاراته. وتقدم أيضا مجموعة من المنح لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالأبحاث وحضور المؤتمرات .

وتقوم هذه الكليات كذلك بدعوة الأساتذة والقادة البارزين والمهتمين بشئون الدراسات العليا بالمجتمع للمحاضرة والنقاش حول أهم التغيرات والاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات العليا، كما تشارك هذه الكليات وتدعم الجهود التي تستهدف تدعيم وتطوير الدراسات العليا على المستوى القومي ، وتشارك في النقاشات والحوارات التي تتناول هذه القضايا .

وتنظم بعض هذه الكليات كذلك برامج لخدمة وتنمية المجتمع المحلى ، وذلك مثل البرنامج الممتد الذي تنظمه كلية الدراسات العليا بجامعة ألبرتا ، وبرنامج الرؤية التقدمية في الدراسات العليا- والذي سبقت الإشارة إليه في إحدى الدراسات السابقة (١)- الذي تنظمه كلية الدراسات العليا بجامعة تكساس (فرع أوستن) .

هذا ونظرا للتزايد المستمر في تكلفة الدراسات العليا والارتفاع المتواصل في الرسوم الدراسية التي تعتبر – بالإضافة إلى الدعم الحكومي الذي تحصل علية الجامعة ، ودخل البحوث ، ورسوم استمارات التقديم للدراسات العليا- المصدر الأساسي للتمويل فإن كليات الدراسات العليا تعمل جاهدة للحصول على موارد مالية إضافية لتدعيم أنشطتها ، وتقديم المزيد من الدعم المادي للطلاب .

وتقوم الكلية في هذا المجال بالاتصال بالسلطات الحكومية والمجالس التشريعية بالإقليم أو الولاية التي توجد بها الجامعة للحصول على الدعم المادي للدراسات العليا بالجامعة. كما تقوم بحملات دعائية لجمع التبرعات من الخريجين ورجال الأعمال ، والمؤسسات والجمعيات الخيرية، والشركات الصناعية الكبرى ، وعقد اتفاقيات مع هذه الشركات لتمويل بحوث طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة (٢).

---

(1) Charlotte A. Sullivan & Richard A. Cherwitz ; Op.Cit.

(٢) للمزيد من التفاصيل ، ارجع إلي :

a- Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.28.

b-Victor Bloomfield : "Supporting the Graduate School ", Paper Present at 59 the Annual Meeting , Midwestern Association of Graduate Schools: Funding Graduate Education ,22-25 April 2003, p52.

وجميع هذه الأنشطة والخدمات على قدر كبيرمن الأهمية ، وتسهم بدرجة كبيرة في تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة ، وربطها بالمجتمع. هذا ويتوقف أداء كلية الدراسات العليا لهذه الأنشطة وتلك الخدمات على استراتيجية وسياسة الجامعة وتنظيمها وإداراتها، والأهداف التي تنشدها من كلية الدراسات العليا بها ، وأعداد طلاب الدراسات العليا بها ، وأيضا على مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية لها.

٨- يلاحظ أيضا أن جميع هذه الكليات تقوم بنشر عدد من المطبوعات ( كتيبات - أدلة- نشرات- تقارير سنوية- مجلات) يقدم بعضها العديد من المعلومات المفيدة لطلاب الدراسات العليا الحاليين- وكذلك الطلاب الراغبين في التقدم- عن الدراسات العليا بالجامعة وبرامجها ومتطلبات ومواعيد القبول ، والمصروفات الدراسية، وغير ذلك. كما يقدم البعض الآخر مجموعة من الإرشادات المفيدة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين ، وأيضا معلومات عن الخريجين وإنجازاتهم .

٩- يلاحظ كذلك أن جميع هذه الكليات لها مواقع شيقة وجذابة على شبكة الإنترنت ، ويتم تضمينها جميع المعلومات والبيانات التي تهم طلاب الدراسات العليا الحاليين ، والطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالدراسات العليا مستقبلا ، وأيضا أنشطة الكلية والخدمات التي تقدمها .

كما لاحظ الباحث - من خلال اطلاعه المستمر على هذه المواقع- أنه يتم تطويرها وتحديثها بصفة مستمرة ؛ انطلاقا من أن التزايد المستمر في استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت - كما أشارت بعض الدراسات [١]- جعل منها آلية مهمة وضرورية في تسويق برامج الدراسات العليا وجذب المزيد من الطلاب ، وتسهيل عمليات وإجراءات القبول والتسجيل وسرعة وسهولة الاتصال بالطلاب ، وهو الأمر الذي وضع تحديات كبيرة أمام كليات الدراسات العليا بالجامعات للتطوير المستمر لمواقعها على شبكة الإنترنت بحيث تصل المعلومات وتقدم الخدمات للطلاب بصورة سهلة وميسورة .

---

(١) للمزيد من التفاصيل ، ارجع في ذلك إلي :

a- Patricia M.Riches & Phil Patette , Op.Cit.

b- Michael C. Poock : " Characteristics of Effective Graduate School Web Sites " , **Cgs Communicator**, Vol . XXXVIII, No.8, October 2003 .

**ثانيا : بالنسبة لنماذج كلية الدراسات العليا على مستوى كليات الجامعة :**

يلاحظ من خلال استعراض نماذج كليات الدراسات العليا في كل من جامعتي مانشستر ، وكيوتو ما يلي :

١- أن كلية الدراسات العليا على مستوى الكليات بالجامعة تأخذ ثلاثة أشكال :

أ- **الشكل الأول** : وفيه تكون الكلية عبارة عن وحدات أو أقسام تتولى إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها في داخل أو من خلال كليات الجامعة (معظم كليات الدراسات العليا في جامعتي مانشستر، وكيوتو) .

ويتميز هذا الشكل بأنه أكثر مناسبة للكليات التي بها أعداد كبيرة من طلاب الدراسات العليا كما يوفر أعلي مستوى من الاستقلالية للكليات وأقسامها العلمية في اختيار قواعد الدراسة ونظمها المثلي التي تعكس الطبيعة الخاصة والسمات المميزة للدراسات العليا بكل كلية .كما يتميز هذا الشكل بالجمع بين الدراسات العليا والدراسة في الدرجة الجامعية الأولى داخل الكليات بما يحقق تكامل البناء الجامعي، كما أنه يتصف بالمرونة في إدارة الدراسات العليا نظرا لاختلاف طبيعة الدراسة من كلية لأخرى .

ولكن من ناحية أخرى يؤخذ على هذا الشكل أنه لا يشجع بصورة كبيرة على التنسيق والتعاون بين مختلف الكليات والأقسام في داخل الجامعة وخاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية والمشتركة ، كما أنه قد يؤدى إلى اختلاف - وربما تناقض- السياسات والإجراءات المتبعة في الدراسات العليا من كلية لأخرى ، وتكرار الجهود في بعض الأحيان وخصوصا بالنسبة للدراسات ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة [١] .

ب- **الشكل الثاني** : وفيه تكون كلية الدراسات العليا عبارة عن وحدة مستقلة تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها على مستوى مجموعة من الكليات ذات السمات أو الصلات المشتركة ( نموذج كلية الدراسات العليا في العلوم والهندسة والطب في جامعة مانشستر ) .

---

(١) رجع الباحث في ذلك إلي:

أ- جابر عبد الحميد جابر وزميلاه ، مرجع سابق ، ص١٤٨.

ب- معتز خورشيد ، مرجع سابق ،ص ٤١- ٤٢.

c - Diana Woodward & Others, Op.Cit.,p.18.

obeikandi.com

ويتميز هذا الشكل عن الشكل السابق بأنه يسمح بدرجة أكبر بالتنسيق والتعاون في مجال الدراسات العليا بين مجموعة من الكليات ذات الصلات المشتركة وتوحيد سياسات وإجراءات الدراسات العليا بها وتوفير الوقت والجهد في هذا المجال.إلا أنه من ناحية أخري قد يخلق صعوبة في تنسيق الدراسات العليا في هذه الكليات نظرا لاختلاف طبيعة الدراسة في هذه الكليات على الرغم مما قد يكون بينها من سمات مشتركة.

جـ - **الشكل الثالث** : وهو عبارة عن كليات مستقلة للدراسات العليا في بعض التخصصات البينية والحديثة ( كليات الدراسات العليا في التخصصات البينية والحديثة في جامعة كيوتو ) ، وتتميز هذه الكليات بمواكبتها للتطورات العلمية والمعرفية ، وإعداد المتخصصين الأكفاء في التخصصات البينية والحديثة [١] ، إلا أنها من ناحية أخرى لاتمثل إلا جزءا صغيرا من حجم ونشاط الدراسات العليا بالجامعة ، وتتطلب إمكانيات مادية وبشرية كبيرة.

٢- **بالنسبة لأهداف كلية الدراسات العليا على مستوى كليات الجامعة** ، فهي تهدف بصفة عامة إلى تحسين البحث والتدريب في الدراسات العليا في داخل كليات الجامعة ، وتعزيز العلاقة بين البحث والتدريس ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا ، وجذب المزيد من التمويل الإضافي للدراسات العليا بكليات الجامعة ، وإعداد المتخصصين الأكفاء في التخصصات والمجالات العلمية الحديثة.

ويلاحظ أن هذه الأهداف لاتختلف كثيرا عن أهداف كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة، ولكن الاختلاف هنا في المستوى الذي تعمل فيه هذه الكليات على تحقيق هذه الأهداف ، حيث إنها تعمل على تحقيق هذه الأهداف في داخل الكليات ولكنها ترمى في النهاية إلى تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة.

٣- **بالنسبة للقبول** ، فإن الكلية تتولى جميع إجراءات وترتيبات عملية القبول وتحديد مواعيد تلقى الطلبات وامتحانات القبول . وبالنسبة لمتطلبات القبول فيتم تحديدها من الجامعة وتقوم الكليات باتخاذ قرارات القبول في ضوء المتطلبات العامة للجامعة ، ويمكن في بعض الحالات أن تمنح الكلية بعض الاستثناءات لبعض الطلاب الذين لا تنطبق عليهم جميع الشروط .

---

(1) Yoshikazu Ogawa ,Op.Cit.,p.87.

٤- **بالنسبة للهيكل التنظيمي** ، فإنه يتكون من :

أ- العميد ، وفي حالة كليات الدراسات العليا التي تعمل في إطار الكليات الحالية فإنه يمكن أن يكون للكلية عميد خاص بها يعمل تحت إشراف عميد الكلية الأم ( كما في جامعة مانسشتر) أو أن يكون عميد الكلية الأم هو نفسه عميد كلية الدراسات العليا (كما في جامعة كيوتو). وفي حالة كلية الدراسات العليا المستقلة التي تتولى إدارة الدراسات العليا في أكثر من كلية ، أو كلية الدراسات العليا في التخصصات البينية والحديثة – فإن الكلية يكون لها عميد خاص بها . ويمكن أن يساعد العميد في أداء عمله مدير أو مديرون للدراسات العليا ( كما في جامعة مانسشستر ) وفي كل الأحوال يوجد بالكلية عدد من الموظفين الإداريين لأداء المهام الإدارية المختلفة للكلية .

ب- مجلس أو لجنة كلية الدراسات العليا ، حيث يوجد بكلية الدراسات العليا- في جميع أشكالها الثلاث - مجلس أو لجنة يرأسها عميد الكلية ، وبعضوية مدير أو مديري الدراسات العليا وعدد من أعضاء هيئة التدريس ، وبالنسبة لكليات الدراسات العليا بجامعة مانشستر فإن المجلس يضم أيضا اثنين من الطلاب .

ويقوم المجلس بوضع القواعد والسياسات الخاصة بالكلية، واتخاذ القرارات الخاصة بالدراسات العليا بها ( أو بالكليات التي تقوم بإدارة الدراسات العليا فيها ) في ضوء القواعد العامة للجامعة (قرارت القبول ، وترتيبات الإشراف، والتوصية بمنح الدرجات العلمية- واتخاذ القرارات المالية ..... إلخ). وبالنسبة لكليات الدراسات العليا في جامعة مانشستر فإن اللجنة تقوم أيضا بمراجعة برامج الدراسات العليا الحالية ، ومراجعة البرامج الجديدة قبل عرضها على مجلس الجامعة وعلى اللجان الفرعية المنبثقة عنه.

يلاحظ كذلك أنه في كل من جامعتي مانشستر، وكيوتو وجود مجلس أو لجنة عليا للدراسات العليا بالجامعة ( لجنة البحث والدراسات العليا بجامعة مانشستر، والمجلس العام لكليات الدراسات العليا بجامعة كيوتو) وهذا المجلس(اللجنة) يقوم بمتابعة عمل كليات الدراسات العليا ويتأكد من أنها تقوم بذلك في ضوء القواعد والسياسات العامة للجامعة ، وتقديم التعليمات والإرشادات لها في هذا المجال . كذلك يقوم المجلس( اللجنة) بتقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالقضايا والقواعد والسياسات العامة للدراسات العليا إلى مجلس الجامعة.

ويرأس المجلس رئيس الجامعة أو نائب رئيس الجامعة لشئون البحث، ويلتحق بعضويته عمداء ومديرو كليات الدراسات العليا ، وبعض الأساتذة وأعضاء آخرين . وبالنسبة لجامعة مانشستر فإن اللجنة تضم في عضويتها اثنين من الطلاب .

**٥- بالنسبة للأنشطة والخدمات التي تقدمها هذه الكليات ،** فهي تقوم بالعديد من الأنشطة والخدمات من أهمها تقديم برامج تدريبية لطلاب الدراسات العليا ، ومتابعة التقدم الأكاديمي وتقديم الإرشاد والمساعدة لهم في هذا المجال ، والعمل على جذب المزيد من المساعدات المالية والمنح لطلاب الدراسات العليا بكليات الجامعة.هذا بالإضافة إلي التعاون الوثيق مع المعاهد والمراكز البحثية بالجامعة وإتاحة الفرصة للطلاب للتدريب فيها، وكذلك إصدار بعض المطبوعات التي تقدم المعلومات المهمة والمفيدة الخاصة بالدراسات العليا للطلاب.

**ثالثا : بالنسبة لنماذج كلية الدراسات العليا على مستوى البرنامج الدراسي المشترك بين أكثر من جامعة :**

يلاحظ من خلال استعراض نموذجي كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب وبرنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد ما يلي :

١- أن كلية الدراسات العليا على مستوى أو من خلال برنامج معين مشتركة بين أكثرمن جامعة تأخذ شكلين :

أ- **الشكل الأول** : وفيه تقدم الكلية برنامجا تدريبيا لطلاب الدكتوراه في بعض التخصصات العلمية وذلك كما في نموذج كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب.

ويتميز هذا الشكل بتقديم برنامج متميز ومتنوع لطلاب الدكتوراه في تخصص معين بهدف تحسين وزيادة جودة البحث العلمي في هذا التخصص ، وذلك في إطار من التعاون وتبادل الخبرات بين أكثر من جامعة في أكثر من دولة. إلا أن هذا الشكل من ناحية أخرى يتطلب درجة عالية من المرونة والتنسيق في النواحي الإدارية والتنظيمية بين الجامعات المشاركة، كما أنه لا يمثل إلا جانبا صغيرا من حجم ونشاط الدراسات العليا في هذه الجامعات .

ب- **الشكل الثاني** : برنامج للدراسات العليا في أحد المجالات بالاشتراك بين أكثر من جامعة في بلد واحد (برنامج الدراسات العليا الإسكتلندي في الاقتصاد) ، وميزة هذا الشكل- كالشكل السابق- أنه يتيح الفرصة للتعاون المشترك وتبادل الخبرات في مجال الدراسات العليا بين أكثرمن جامعة كما أنه يكون مفيدا بالنسبة للجامعات التي بها نقص في أعضاء هيئة التدريس في تخصص معين [١].

إلا أنه أيضا توجه له نفس الانتقادات التي توجه للشكل السابق.

---

(1) Peter Scott & Others, Op.Cit.,p.16.

٢- **بالنسبة لأهداف كلية الدراسات العليا على مستوى البرنامج** ، نجد أنها تختلف باختلاف شكل البرنامج ( تدريبي أو للدراسات العليا) حيث نجد أن كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب تهدف إلى تدريب وإعداد الباحثين الأكفاء في علم الأعصاب ، وتحسين البحث الأوربي في هذا المجال ، أما برنامج الدراسات العليا الاسكتلندي فيهدف إلى إعداد وتأهيل طلاب الدراسات العليا في الاقتصاد وتسليحهم بكل مهارات الاقتصادي المحترف في العصر الحديث .

٣- **بالنسبة للقبول :** فإنه يختلف أيضا باختلاف طبيعة البرنامج ، إلا أن أهم ما يُلاحظ في هذا المجال أن كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب تشترط ألا يزيد سن المتقدم عن ٣٥سنة وذلك لاختيار الطلاب من الباحثين الشباب الذين سيسهمون في تطوير البحث العلمي في هذا المجال . كما يلاحظ كذلك أن برنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد يشترط حصول الطالب على تقديرات مرتفعة في الدرجة الجامعية الأولى لاختيار الطلاب المتميزين للالتحاق بالبرنامج .

٤- **بالنسبة لنظام الدراسة** : فيُستخدم في كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب المقررات الدراسية وإعداد رسالة ، وكذلك حضور بعض حلقات المناقشة والندوات، والقيام ببعض المهام التدريسية ، هذا ويتم تنفيذ البرنامج في كل جامعة من الجامعات المشاركة.

وبالنسبة لبرنامج الدراسات العليا الاسكتلندي فيتجمع الطلاب لدراسة الماجستير في إحدى الجامعات المشاركة حيث يدرسون مجموعة من المقررات الدراسية ثم يقومون بإعداد رسالة تحت إشراف أحد الأساتذة ، ثم يقوم الطالب باختيار أحد الجامعات المشاركة في البرنامج لإكمال دراسة الدكتوراه فيها .

وأهم ما يلاحظ في هذا المجال هو الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تستخدم في كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب والتي تشتمل على مهارات البحث والتدريس بالإضافة إلى دراسة بعض المقررات التخصصية. كما يلاحظ أيضا في كل من كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب ، وبرنامج الدراسات العليا الإسكتلندي في الاقتصاد أنه يتم عقد مؤتمر في كل عام يضم جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين من جميع الجامعات المشاركة في كل برنامج ، مما يتيح لهم الفرصة لمناقشة وتبادل الآراء حول القضايا المتعلقة بمجال التخصص والاطلاع على أحدث ما توصل إليه البحث العلمي فيه ، هذا فضلا

عما ينشأ عن هذا التجمع من صداقات وعلاقات اجتماعية بين الطلاب ، وبين الطلاب والأساتذة وبين الأساتذة بعضهم البعض ، فالجانب الاجتماعي لا يقل أهمية عن الجانب الأكاديمي في هذه التجمعات .

٥- **بالنسبة للدرجات العلمية التي تُمنح في البرنامجين:** فإن كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب تمنح شهادة أو درجة كلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب في دكتوراه الفلسفة وهى درجة إضافية يحصل عليها الطالب بالإضافة إلى درجة دكتوراه الفلسفة من جامعته أما برنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد فيمنح درجة الماجستير في الاقتصاد ودرجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد .

وأهم ما يُلاحظ في هذا المجال هو أن هذه الدرجات تمنح ميزة إضافية للحاصلين عليها ، فبالنسبة لكلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب فإن الحاصلين على درجتها تكون لهم الأولويةفي التعيين في الجامعات والوظائف الأخرى في بلادهم ، وكذلك في بلدان المجموعة الأوربية الأخرى وفي أمريكا وكندا. والأمر كذلك بالنسبة لبرنامج الدراسات العليا الاسكتلندي من خلال اتصاله وتعاونه مع المؤسسات والمجالس والجمعيات الاقتصادية الاسكتلندية.

٦- **بالنسبة للهيكل التنظيمي للبرنامجين:** فإن أهم ما يلاحظ في هذا المجال أنه بالنسبة لكلية الدراسات العليا الأوربية في علم الأعصاب يوجد منسقون محليون في كل من الجامعات المشاركة نظرا لأن هذه الجامعات في أكثر من بلد. ويتم أيضا اختيار رئيس البرنامج والمدير بالنسبة لبرنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد من الجامعة المستضيفة للبرنامج لأنها هي التي تتولى إدارة وتنظيم البرنامج في مرحلة الماجستير.كما يوجد( في كل من البرنامجين) مجلس إدارة أو لجنة تنفيذية تتولى إدارة البرنامج واتخاذ القرارات المتعلقة به .

٦-يُلاحظ بالنسبة لبرنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد أن هناك تداول في استضافة البرنامج في مرحلة الماجستير بين الجامعات المشاركة ، مما يوجد نوعا من التنافس بين هذه الجامعات لتنظيم البرنامج بأحسن صورة ، كما أنه أيضا يتيح الاستفادة من الإمكانيات والمميزات العلمية والإدارية والتنظيمية في هذه الجامعات .

**وخلاصة ما سبق كله** أن كلية الدراسات العليا تأخذ ثلاثة أشكال أساسية ، فقد تكون على مستوى الجامعة ، وفي هذه الحالة فإن الكلية قد تتولى مسئولية الدراسات العليا على مستوى الإدارة والتنفيذ ، أوعلى مستوى الإدارة ومتابعة التنفيذ داخل الكليات والأقسام ، أوعلى مستوى إدارة الدرجات البحثية العليا (الماجستير والدكتوراه) ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام .

وقد تكون كلية الدراسات العليا على مستوى الكليات في داخل الجامعة وفي هذه الحالة فإنها قد تكون عبارة عن وحدات أو أقسام تتولى مسئولية إدارة الدراسات العليا في إطار الكليات الموجودة، أو تكون كليات مستقلة تتولى إدارة الدراسات العليا في مجموعة من الكليات ذات السمات المشتركة ، أو تكون كليات مستقلة في التخصصات البينية والحديثة .

وقد تكون كلية الدراسات العليا على مستوى برنامج دراسي مشترك بين أكثر من جامعة ، وفي هذه الحالة إما أن تقدم برنامجا تدريبيا لطلاب الدكتوراه في بعض التخصصات العلمية، أو برنامج للدراسات العليا في بعض التخصصات .

وقد تم تحليل هذه الأشكال وتوضيح مميزاتها وعيوبها ، وأهم الجوانب المستفادة في هذا المجال . هذا ويوضح الشكل رقم (٢) الأشكال الأساسية لكلية الدراسات العليا والأشكال الفرعية المنبثقة عنها ، كما يوضح الجدول رقم (١٠) مميزات وعيوب هذه الأشكال .

openkandil.com

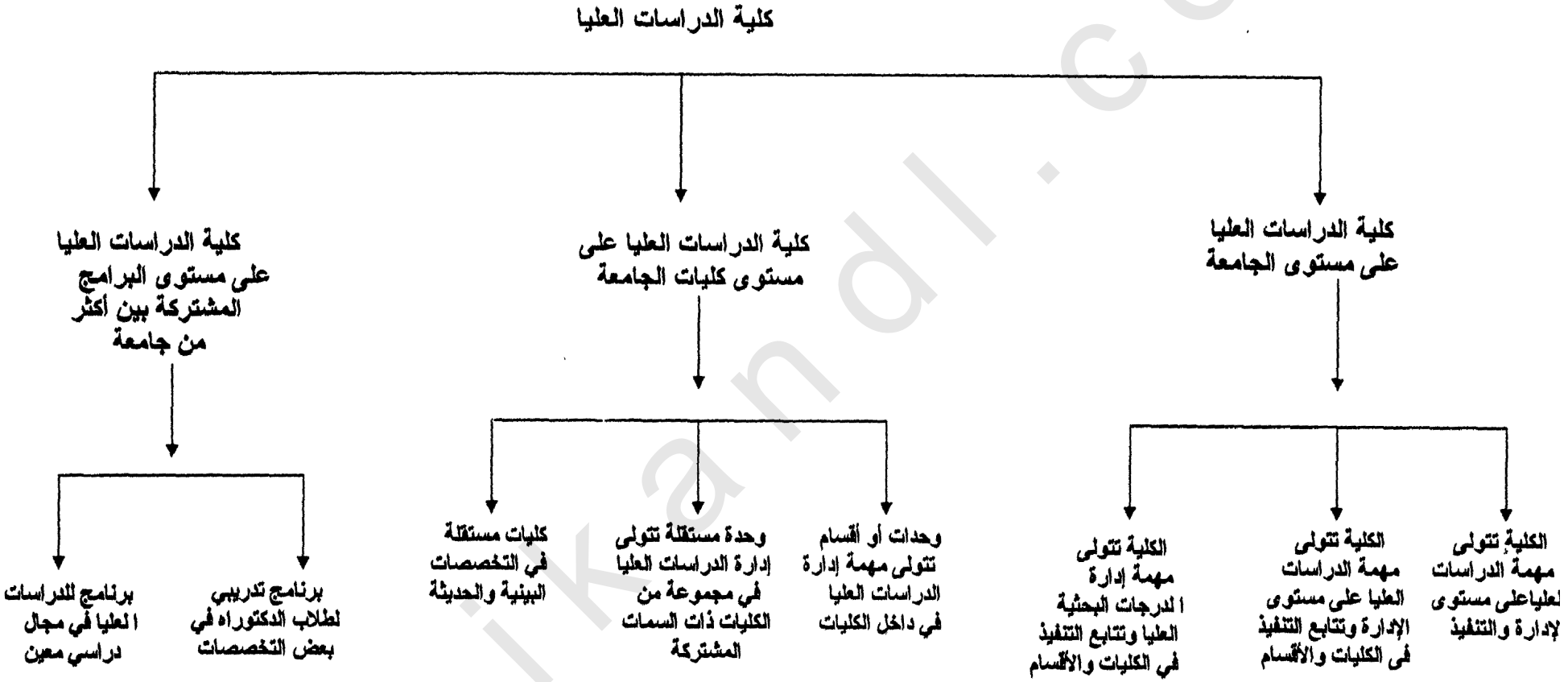


شكل رقم (٢)

الأشكال الأساسية لكلية الدراسات العليا والأشكال الفرعية المنبثقة عنها .

obeikandl.com

## جدول رقم (١٠)

## الأشكال المختلفة لكلية الدراسات العليا ، وأهم مميزات وعيوب كل منها:

| الشكل | أهم مميزاته | أهم عيوبه |
|---|---|---|
| **أ- كلية مركزية تتولى إدارة وتنفيذ الدراسات العليا على مستوى الجامعة** بحيث يقتصر دور الكليات والأقسام على تقديم الدرجة الجامعية الأولى : | توحيد جميع مهام الدراسات العليا بالجامعة في جهة واحدة ، وتفرغ هذه الكلية لأعمال الدراسات العليا وتنفيذها والإشراف عليها بكافة جوانبها ومختلف أعمالها مما يؤدى إلى توفير الوقت والجهد والنفقات. كما أنه يوفر المناخ العلمي السليم لتزاوج التخصصات وتكاملها، وتأهيل الكفاءات في مجالات الدراسات البينية والمتداخلة، وتحقيق الإشراف الفعال على طلاب الدراسات العليا بالجامعة ، وإلغاء الازدواج في البحوث والأجهزة العلمية وربط الدراسات العليا بصورة أكبر بمشكلات المجتمع والإنتاج . | لاختفاء نشاط الدراسات العليا والبحوث في كليات الجامعة، وعدم إتاحة الفرصة لإشراك أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في الدراسات العليا مما قد ينعكس بالسلب على الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى في هذه الكليات . هذا فضلا عن تضخم العبء الإداري وصعوبة التنسيق بين جميع التخصصات العلمية بالجامعة. |
| **ب- كلية مركزية تتولى إدارة الدراسات العليا على مستوى الجامعة** في حين تتم عملية التنفيذ في داخل الكليات والأقسام. | وجود وحدة أو كيان متميز يتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها ، ويعمل على الارتقاء بها وتحقيق جودتها على مستوى الجامعة، وتشجيع التعاون بين الكليات والأقسام في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وبصفة خاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية | يحتاج إلى كفاءات عالية في مجال إدارة الدراسات العليا وأعمالها ، كما أنه قد يؤدي وخاصة في نظم التعليم المركزية إلى العديد من المشكلات حيث يتحول النظام المركزي للكلية إلي بيروقراطية معرقلة ، ويؤدي إلى ازدواج السلطات وطول الإجراءات ويحد من استقلالية الكليات والأقسام هذا فضلا عن صعوبة الاتصال في بعض الأحيان بالأقسام في داخل الكليات لمتابعة تنفيذ القواعد والسياسات الموضوعة وبطء الاستجابة من الأقسام . |

| الشكل | أهم مميزاته | أهم عيوبه |
|---|---|---|
| جـ- **كلية مركزية تتولى إدارة الدرجات البحثية العليا في الجامعة** ( الماجستير والدكتوراه) في حين تتم إدارة الدرجات الأخرى والدبلومات في الكليات والأقسام المختصة . | نفس مميزات الشكل السابق ، إلا أنه يتميز عنه بأن مهمة الكلية تكون أكثر تركيزا في إدارة الدرجات البحثية العليا بالجامعة. | نفس عيوب الشكل السابق إلا أنه من ناحية أخرى قد يؤدى إلى تفاوت بين مستوى وجودة درجات البحث العليا ، وباقي درجات الدراسات العليا بالجامعة. |
| د- **وحدة أوقسم يتولى إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها داخل كل كلية .** | أكثر مناسبة للكليات التي بها أعداد كبيرة من طلاب الدراسات العليا كما يوفر أعلي مستوى من الاستقلالية للكليات وأقسامها العلمية في اختيار قواعد الدراسة ونظمها المثلي التي تعكس الطبيعة الخاصة والسمات المميزة للدراسات العليا بكل كلية . كما يتميز هذا الشكل بالجمع بين الدراسات العليا والدراسة في الدرجة الجامعية الأولى داخل الكليات بما يحقق تكامل البناء الجامعي، كما أنه يتصف بالمرونة في إدارة الدراسات العليا نظرا لاختلاف طبيعة الدراسة من كلية لأخرى. | أنه لا يشجع بصورة كبيرة على التنسيق والتعاون بين مختلف الكليات والأقسام في داخل الجامعة وخاصة في مجال الدراسات والبحوث البينية والمشتركة ، كما أنه قد يؤدى إلى اختلاف السياسات والإجراءات المتبعة في الدراسات العليا من كلية لأخرى ، وتكرار الجهود في بعض الأحيان وخصوصا بالنسبة للدراسات ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة . |
| هـ- **أكثر من كلية للدراسات العليا يتولى كل منها إدارة الدراسات العليا في الكليات ذات السمات المشتركة** مثل: كلية للدراسات العليا في العلوم الطبية، وكلية للدراسات العليا في العلوم الهندسية والحاسوبية ..... إلخ. | يسمح بدرجة أكبر بالتنسيق والتعاون في مجال الدراسات العليا بين مجموعة من الكليات ذات الصلات المشتركة ، وتوحيد سياسات وإجراءات الدراسات العليا بها وتوفير الوقت والجهد في هذا المجال . | قد تكون هناك صعوبة في تنسيق الدراسات العليا في هذه الكليات نظرا لاختلاف طبيعة الدراسة في هذه الكليات على الرغم مما قد يكون بينها من سمات مشتركة. |

| الشكل | أهم مميزاته | أهم عيوبه |
|---|---|---|
| **و- كلية الدراسات العليا علي مستوى برنامج دراسي مشترك بين أكثر من جامعة** (قد تقدم الكلية في هذا الشكل برنامجا تدريبيا لطلاب الدكتوراه في بعض التخصصات العلمية وتكون مشتركة بين عدد من الجامعات في أكثر من دولة ، أو تقدم برنامجا للدراسات العليا في أحد المجالات الدراسية بالاشتراك بين أكثر من جامعة في بلد واحد) | أنه يتيح الفرصة للتعاون المشترك وتبادل الخبرات في مجال الدراسات العليا بين أكثر من جامعة ، كما أنه يكون مفيدا بالنسبة للجامعات التي بها نقص في أعضاء هيئة التدريس في تخصص معين. | يتطلب درجة عالية من المرونة والتنسيق في النواحي الإدارية والتنظيمية بين الجامعات المشاركة، كما أنه لا يمثل إلا جانبا صغيرا من حجم ونشاط الدراسات العليا في هذه الجامعات . |

وبعد أن تناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل بعض الخبرات الأجنبية في مجال كلية الدراسات العليا ، والجوانب التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال ، يقدم الفصل التالي تخطيطا مقترحا لكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة في ضوء هذه الخبرات ، وفى ضوء تحليل الواقع واستطلاع آفاق المستقبل ، وفي ضوء آراء ومقترحات المسئولين عن شئون الدراسات العليا بالجامعة .

obeikandl.com